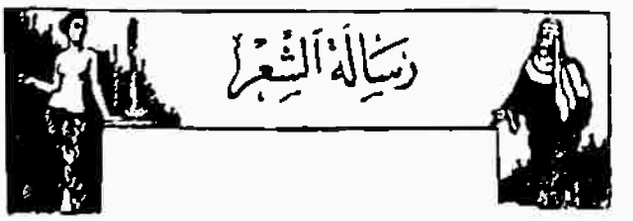

القمر !...

« في قصيدة القمر أقباس من الهوى العنيف العفيف ، وتوله بالطبيعة وعبادة لها واندماج بها وفناء فيها »

« هجران شوقي »

وفي ليلة قمراء عشوقة القد ... أطل علي البدرُ وهنا على عمد

وكان فراشي لا يقر من الضنى ... أقلب فيه الطرف سهداً على سهد

أداري فؤاداً شفه لاعج الأسى ... وأورده ليل النوى أشأم الورد

ومن كان مثلي في اكتئاب ووحدة ... تمنى لو ان النوم يسري على مهدي

فقلت له : ـ لما تراءى شعاعه ـ ... سلام على من كنت منه على وعد

تعال أيا ذات الليالي وسحرها ... وياطيفها المغرى وياحلمها الوردي

تعال ! إلى قلبي فأنت نجيه ... وأنت أحاديثي إذا هاجني وجدي

وقد قر عيناً واستراح إلى الهوى ... وأقبل في ثوب المحبة والود

فغنيته حتى استلان إلى الكرى ... وأفرشته صدري ووسدته زندي

ونام بأحضاني مقلتيه طماءة ... وحام على ثغري وطاف على خدي

وكانت نثارات من النور رخصة ... تراكض ما بين الترائب والنهد

وسامرني من بت أهوى وصاله ... ومن وصله أحلى من العيشة الرغد

. . .

تساءل قلبي وهو في نشوة الهوى ... أأطمع أن ألقى الذي أشتهي عندي

فتلك عيناه وذلك جيده ... وتلك يدي تنساب في شعره الجعد

أضم أليف الروح في غمرة الجوى ... وأشربه دمعي وأطعمه كبدي

وأرجع للنفس اللجوج ألومها ... أما كنت في همي وفي ليلتي وحدي !؟

دمشق :

شهراد شوقي

إليها

الاستاذ جورج سلستي

يا بسمة الأمل النضير وهناءة الحلم القرير ،
وسنا الربيع الطلق ، يزخر بالوضاءة والعبير ،
وندى الصباح يهل بالنعمى على الزهر الحرور ،
روحي يحوم عليك · يا « ليلى » ، فأنى شئت سيري !
ويطوف حولك طوفة الحجاج بالحرم الطهور !
فلأنت ، ما تدنين أو تنأين ، مالئة شعوري
أحيا ، وذكرك في فمي أبداً ، وطيفك في ضميري !

. . .

أنا منذ عرفتك ما عرفت الكون إلا دفق نور !
تتألق الدنيا بثغرك لي ، وتبسم لي أموري
أمشي ، وقد علقت بشخصك مقلتاي ، على حرير
فكأنني أصبحت كالملك المجنح في مسيري
نشوان من خمر معتقة بخابية الدهور !
طافت بها عيناك يا « ليلى » فبعثهما مصيري
والبابلية تستبيح بمقلتيك حجى الوقور !

. . .

وفم تفتح مثل كم الورد في اروض النضير
متألق البسمات ، معسول اللمى ، رف السرور
شفتاه حاليتان كالشفق المنور في البكور
رواهما ألق الصبا الريان بالسحر الوفير
وعلاهما ، كشقائق النعمان ، ذوب من صعير !
أفدي انفراجهما يمن على بالنطق الأثير ،
ويجود بالكلم المدلة ، في الحديث ، دلال حور
في غنة الوتر الحنون وقد شأى سجع الطيور ؛
كلم أفانين النظيم بها ، ووميضات النثير !
كلم تشربها النفوس تشرب الماء النمير !
يا للحديث المستساغ ينم عن قلب كبير ،

هو نزهة الروح الحزين ، وبلسم القلب الكسير
قيد السميع ، وعقلة الصفى ، وأسر للسمير !

• • •

« ليلى » ، وروحك فى منكب كمنكب العطور ،
إنى أحسك فى دمى وحيا تؤجج به سطورى !
أشدو فتلتفت الدنى وتطل سالفة العصور

بيروت — جورج سلستى

فى الدير

للاديب عبد الوهاب البياتى

أحبك للفن ، لا للهوى — وأهواك للروح ، لا للجسد
فلا تذرفى كاذبات الدموع — ولا تخبرى عن هوانا أحد
أين فرقتنا حدود الاقليم — يعود ، فيجمعنا معتقد
تخالف الجدار .. جدار الزمان — انا موعد ، ولنا مسترد
ستحملنا الريح يوماً له — ولكن — ولكن يطول الأمد
فليت غدى .. ليته ما يكون — لأبق — لأبق أحن لغد
ليبقى بعينيك نفس الحنين — تغلفه ظلمات الأبد
لنبقى ندور بهذا الفراغ — ونجتر فى الصمت هذا الكمد
لتبقى مصابيحنا المطفآت — على الرف ظمأى لزيت نفد
يقولون : « ضلا » وكيف نضل — ونحن على الدرب كنا رصد
يغنى لنا فى المساء الاصوص — عن النور والفرح المفتقد
وعن ظمأ جارح يستثير — بؤجيجه الليل إما خمد

• • •

على قمة الموت حيث القبور — تثور بها كبرياء الجلد
سأغرز هذا الصليب الخضيب — وأدفن فى الثلج هذا الجسد

الرمادى — العراق — عبد الوهاب البياتى

تعقيبات

للاستاذ أنور المعداوى

المباراة الشعرية ونموذج من النقد :

إن هذا المجلس الذى ضم الشعراء : شاهين وميشال وفوزى وشفيق معلوف فى دار السيدة إيزابل لمجلس يتفيأ بالترف الثقافى .

ولقد هبت علينا منه ونحن فى السودان ، نسمات رقاق معطرات

إن السيدة جميلة لا شك فى ذلك ، وهؤلاء الشعراء يقدرون هذا الجمال المصون ، ويعشقونه عشقاً مهذباً عفيفاً . وأمثال هذه السيدة الفضلى هن اللائى يوحين ويأخذن بيد الأدب الفنان إلى عروشه الخالدات . أما تراها تبالغ فى إعزاز الأدب وتمده عاطفة سامية مطهرة ؟ أما تراها تبالغ فى إعزاز الجمال وتكريمه ؟ فهى تضعه فى كفة ، وتضع فى الكفة الأخرى ساعة ذهبية .. إن الذهب فى رأيى لا قيمة له ، لأنه هنا رمز للاعزاز والتقدير ، أعنى أن قيمته معنوية لا مادية !

وإنه ليدهش الخاطر أن يقول هؤلاء السادة شعرا فى هذه الحادثة العادية البسيطة ، ولكن الله أدركنى برحمته فشعرت أو علمت أن الباعث المؤثر هو جمال الثغر الذى يلامسه الفنجان . لقد تمنى كل شاعر من هؤلاء جاهداً فى أعماق نفسه لو كان مكان الفنجان ، رهنا تذرب النفس رحمة لضعف الإنسان الشاعر ؛ إن شعراءنا هؤلاء يشتركون فى هذا .. وهو المرجع الأصيل لهذه الخطرات الشعرية !

أما السيد شاهين فقد قص علينا قصة مظهرية (فوتوغرافية) حرارة الفنجان . وإن الفنجان لو درى ما أصاب السيدة منه لاعتذر وإن السيدة وضعته فارتمى .. إنها قصة بردت قبل أن يبرد الفنجان ، فبين البيت الأول :

قال الفنجان لما لامست — شفتاه شفتيها واستعر